

The Conceptual Structure Of Time In The Seven Suspended Odes A Cognitive Linguistic Study

البنية التصورية للزمن في المعلقات السبع دراسة في ضوء اللسانيات العرفانية

Received 2025-12-16

Accepted 2026-05-19

Published 2026-07-17

Hani Habeeb*¹, Hazim Dhannoon²

¹Salah-Alden Education Directorate / AL-nhren High School for boy, Iraq, ²Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, University of Mosul Iraq

Haah23643@gmail.com*¹, dr.hazim.ismael@uomosul.edu.iq²

To cite this article: Habeeb, Hani., Dhannoon, Hazim. (2026). The Conceptual Structure Of Time In The Seven Suspended Odes A Cognitive Linguistic Study. Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (3), 1566-1579, DOI: <https://doi.org/10.18860 /ijazarabi.V9i3.41317>

Abstract

This study applies Ray Jackendoff's Conceptual Structure Hypothesis to Arabic linguistic data through the analysis of the Seven Mu'allaqāt. The study is motivated by the need to diversify theoretical sources in Arabic linguistic research, recognizing that Arabic is a highly creative language. Conceptual structure is not merely a linguistic tool but a fundamental cognitive mechanism that organizes human thought. According to this hypothesis, language and other cognitive faculties operate under a unified system of underlying principles. Conceptual structures are acquired naturally during early childhood, making them epistemologically prior to language, and they can also be observed in certain non-human primates, such as monkeys. The study posits conceptual structure as central to reasoning, inference, and perception, integrating insights from linguistics and cognitive sciences. For practical application, the temporal domain is examined, treating time as a conceptual space. Temporal expressions employ metaphors of movement, trajectory, and spatial extension, including linearity and cyclicity, to represent concepts such as morning, evening, and transitional periods. This analysis demonstrates that the classical Arab intellect was capable of conceptualizing time and transforming it into dynamic and spatially structured visual representations.

Keywords: Conceptual Structure; The Seven Suspended Odes; Cognitive Linguistic; Ray Jackendoff's.

مقدمة

إن تاريخ العلوم لم يكن يوماً مجرد تراكم كمي رتيب، بل مسيرة حافلة بالتحويلات الفكرية الكبرى والمنعطفات التي اصطلح عليها بالقطيعة الإستمولوجية. في حين غرق البحث العلمي في بداياته في سبر أغوار الظواهر الطبيعية المحيطة بالإنسان من نجوم وكواكب، انصرف الاهتمام لاحقاً نحو "الإنسان" ذاته، بصفته المركز والركيزة في هذا الوجود. ومع بزوغ فجر الثورة العرفانية، استدار الوعي البشري نحو العقل الإنساني، بنيته، وآليات اشتغاله، فغدا البحث في العرفان المعيار الأسى للرقى العلمي المعاصر (Qunsutu, 1981, 140; Ghalim, 2021, 8; Almisdi, 1986, 9)، ولم

تكن اللسانيات بمنأى عن هذا الحراك؛ إذ اعتقت من أسر النزعات السلوكية، لتفتح أفقاً رحبة في استنطاق العقل البشري، متبنيّة التحليل اللساني كمنهج رصين لربط اللغة بالفكر بروابط نسقية (Ghalim, 2021, 21; Alsieran, n.d., 15)، وفي هذا السياق المعرفي المتدفق، برزت فرضية "البنية التصورية للعالم اللساني" رأي جاكندوف، الذي يرى أن الملكة اللغوية وبقية القوى الإدراكية تتأسس على مبادئ فطرية مشتركة تشكل جوهر الاستدلال العقلي.

لقد قدم جاكندوف مراجعة نقدية لموقف تشومسكي الذي حصر الوصول إلى المعنى عبر الكفاية النحوية وحدها (Alfasi, 1993, 71)، مقترحاً بدلاً من ذلك نموذج "هندسة التوازي النحوي"، حيث تعمل المكونات الصوتية والتركيبية والدلالية في مسارات متوازية متكافئة (Hasan, 1999, 185; Tshumiski, 1987, 121; Khalil, 2012, 212)، ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لتمتطي صهوة هذا المنهج العرفاني الحديث، مطبقة إياه على درة التاج في الأدب العربي: المعلقات السبع، للكشف عن طاقاتها الإبداعية الكامنة.

يرى جاكندوف أنّ حقل الزمن يوازي المكان؛ لذا تستعمل الحروف بطريقة واحدة، والفارق بينهما أنّ المكان تحلّ فيه الأشياء بخلاف الزمن الذي تحل فيه الأحداث والحالات، وبالإمكان تحديد حقل الزمن تبعاً لفرضية جاكندوف المحورية وفقاً للآتي:

١. تكون الأحداث والحالات محوِّراً.

٢. يكون الزمن موضوع إحالة.

٣. يلعب زمن الوجود دور الحلول (Jaknduf, 2010, 336-339; Ghalim, 1999, 283-284)

منهجية البحث

اعتمد البحث على المزج بين المنهج الوصفي والتطبيقي في معالجته لـ(حقل الزمن) وفق فرضية جاكندوف المسماة بـ(البنية التصورية)، حيث استنطق البحث الإطار النظري للفرضية في نظرتها لحقل الزمن على وفق المنهج الوصفي، ومال إلى توظيف المنهج التطبيقي في اعتماده على نماذج تطبيقية كانت ممثلة للزمن.

نتائج البحث ومناقشتها

النتع المقيد

مادام الزمن لا يفرع مقولياً عن طريق الرأس، فإنّه لا يخضع لمبدأ صهر الموضوعات التي نجدها في المكونات التي تفرع عن الرأس، وإنّما تخضع لمبدأ النعت المقيد الذي يجمع المكونات التي

لا تتفرع عن الرأس؛ لذا لا تسند إليها قرينة في بنية الفعل التصورية (Eabidi, 2013, 218-220)، ومثاله: (ذهب محمدٌ إلى بغداد أمس).

ذهب

- س، + فعل

— م ح ب

ذهب [شيء] أ، [مسار مغلق/ هدف] ب

ونجد من خلال المثال السابق أنّ الفعل (ذهب) يحتاج إلى موضوعين هما: (الشيء)، والذي يمثله (محمد)، و(المسار) الذي يظهر في (إلى بغداد)، وهما اللذان يخضعان لمبدأ صهر الموضوعات بخلاف زمن الحدث (أمس) الذي يخضع لمبدأ النعت المقيد في البنية التصورية:

ذهب [محمد] أ [[إلى (بغداد)] ب

حدث [شيء] [مسار] [مكان] [[

[في زم [مكان] أمس]]

[حدث [] زمن]]

ومن النماذج الزمنية التي تخضع للنعت المقيد :

قول امرئ القيس مبينا تعذر الوصول إلى المحبوبة: (Amri alqaysi, 2004, 113)

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكُثِيبِ تَعَذَّرْتُ عَلَى وَآلَتِ حُلْفَةٍ لَمْ تَحَلَّلِ

جعل [هي]، [التعذر عليّ على ظهر الكثيب] [[

عمل [شيء] [الحدث

في زم [مكان] [يوما] [

حدث [في] [زمن]]

قال امرؤ القيس يصف أثر شرب الخمر في الصباح على صوت طيور وادي الجواء (Amri alqaysi, 2004, 121):

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدِيَّةً صُبْحَنَ سُلَاقًا مِنْ رَحِيقِ مُفْلَقِلٍ

وجد [شيء] [دالة مكان] [مكان] [[

حالة [مكاي الجواء] [في] [الجواء] [[

في زم [مكان] [غدية]

حدث [في] [زمن]

وقول عنتره واصفا رحيل ركاب الأوبة في الليل: (Bn shadadi, 1983, 81)

إِنْ كُنْتُ أَرْمَعُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا زُمْتُ رِكَابُكُمْ بَلِيلٍ مُظْلِمٍ

جعل [(ت)] ، [زمام ركابكم] ()

عمل [شيء] [حدث]

في زم [مكان] [ليل] [مظلم] []

حدث [في] [زمن] [خاصة] []

وقوله يصف سرعة الناقة عند حركتها بالليل بالظلم الذي لا إذن له: (Bn shadadi, 1893, 82)

وَكَاثِمًا تَطْسُ الْإِكَامَ عَشِيَّةً بِقَرِيبٍ يَبْنُ الْمُنَسَمِينَ مُصَلِّمٍ

جعل [(الناقة)] ، [طس الإكام] ()

عمل [شيء] [حدث]

في زم [مكان] [عشيّة] []

حدث [في] [زمن]

وقوله عمرو مفتخرا بتحطيم الأعداء وطحنهم كما تطحن الصخرة الدقيق: (Bin kulthum, 1991, 73)

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمُ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

جعل [(نا)] ، [عجلنا قراكم مرادة طحونا] ()

عمل [شيء] [حدث] [كيفية]

في زم [مكان] [قبيل الصباح]

حدث [في] [زمن]

وقوله مفتخرا بإعانة قومه لنزار عندما حاربهم اليمن: (Bin kulthum, 1991, 82)

وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَاوِي رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَ

جعل [(ت)] ، [الإيقاد في خزاوي] ()

عمل [شيء] [حدث]

في زم [مكان] [غداة]

حدث [في] [زمن]

وقوله واصفا الخيل التي تحملهم يوم الحرب: (Bin kulthum, 1991, 85)

وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ عُرْفُنَا لَنَا نَقَائِدَ وَافْتُلِينَا

جعل [(جرد)] ، [التحمل] ()

عمل [شيء] [حدث]

في زم [مكان] [غداة الروع] []

حدث [في] [زمن]

قال طرفة: (Bin aleabdi, 1989, 28)

وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهِ حَقَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالتَّهْدِيدِ

جعل [ت] ، [حبس النفس عند عراكه]

عمل [شيء] [الحدث]

في زم [مكان] [يوم]

حدث [في] [زمن]

قال لبيد: (Ban rabieat, 1993, 205)

شَاقَتْكَ ظُفُنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا فَتَكْنَسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامُهَا

جعل [(ظعن الحي) ، [شاقتك]

عمل [شيء] [الحدث]

في زم [مكان] [حين تحملوا]

حدث [في] [زمن]

وقوله مصورا حالة الرعب الذي جلب قلب النعامة؛ نتيجة تحسسها صوت غير معلوم ورؤيتها للصيد في

وقت العشي (Alishkri, 1991, 22):

أَنَسْتُ نَبَأَهُ وَأَفْرَعَهَا الْقُ نَاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ

جعل [القناص] ، [فزع النعامة]

عمل [شيء] [حدث]

في زم [مكان] [عصرا]

حدث [في] [زمن]

وقوله يخبر عن اجتماع القوم عشاء لأجل المحاربة (Alishkri, 1991, 24):

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

جعل [و] ، [جمع الأمر]

عمل [شيء] [حدث]

في زم [مكان] [عشاء]

حدث [في] [زمن]

وقوله: (Alishkri, 1991, 24) وَأَعْلَمُوا أَنَّنَا وَإِيَّاكُمْ فِيهِ مَا اشْتَرَطْنَا يَوْمَ اخْتَلَفْنَا سَوَاءً

جعل [و] ، [الاختلاف]

عمل [شيء] [حدث]

في زم [مكان] [يوم اختلافنا]

حدث [في] [زمن]

قال زهير (Bin abi salmaa, 2005, 71):

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمُ وَعَدْنَا فَعُدْتُمْ
وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسَالِ يَوْمًا سَيُحْرَمُ
جعل [هو] ، [كثرة السؤال] (
عمل [شيء] [حدث]
في زم [مكان] [يوما]
حدث [في] [زمن]

وشبيهه ما تقدم قوله الذي يظهر تبرمه من الحياة بعد تعميره فيها ثمانين حولا (Bin abi salmaa, 2005, 70):

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ
وجد [شيء] [دالة المكان] [المكان]
عاش [من] [في] [الحياة]
[في زم] [مكان] [ثمانين حولا]
حدث [في] [زمن]

وقوله يصف أثر الدروع على أجساد الأبطال فقد حولت أجسادهم إلى سواد لكثرة لبسهم لها (Bin kulthum, 1991, 85):

إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا
رَأَيْتُ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونًا
[وجد] [شيء] [دالة مكان] [مكان]
[حالة] [سابقة] [عن] [الأبطال]
[في زم] [مكان] [يوما]
حدث [في] [زمن]

ومن الأمثلة الواردة مع أفعال كيفية الحركة قول لبيد مصورا حركة لمعان الشمس في وقت الضحى؛ إذ هو كالسراب الذي يغطي الأكماس (Ban rabieat, 1993, 235):

فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَى
وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا
تحرك [شيء]
تحرك [اللوامع]
[في زم] [مكان] [الضحى]
حدث [ب] [زمن]

ونجد الزمن يتوارد مع أفعال الهيئة، ومن ذلك قول زهير الذي استذكر فيها على مشقة وجهه ديار المحبوبة لتغير معالمها بفعل عمليات التعرية بعد مضي عشرين سنة: (Bin abi salmaa, 2005, 65)

وقفتُ بها من بعدِ عشرينَ حِجَّةً فلأَيَّ عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمِ

وجه ([شيء]، [[المسار(دالة مكان(مكان)ب [هيئة(شيء)] [])

وجه ([ت]، [ب(ها [ب [هيئة ([ت] [])

في زم [مكان [من بعد عشرين حجة [[

وجه [في [زمن [[

وقول عمرو بن كلثوم مخاطبا ظعينا: (Bin abi salmaa, 2005, 66)

قفي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ظُعِينَا نُخَيِّرُكَ الْيَقِينَا وَتُخَيِّرُنَا

هيئة ([ي [])

حالة

في زم [مكان [قبل التفرق [[

حدث [في [زمن [[

وقول طرفة: (Bin aleabdi, 1989, 21)

وَلَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى وَجَدَكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُودِي

هيئة ([شيء])

حالة

قام ([عودي [])

في زم [مكان [متى [[

حدث [في [زمن [[

تعبّر هذه البنى عن محور حلّ في الزمان، وكان لها وعاء وهي ليست أشياء بل أحداثا أو حالات

من قبيل (تعذر المحبوبة)، و(زامم الركاب)، و(طسّ الإكام)، و(تعجيل القرى)، و(والخشى)،

و(الإوقاد)، و(التحمل)، و(العلم) و(حبس النفس)، و(الشقاق)، و(الحرمان)، و(الفرع)، و(جمع

الأمر) و(الاشتراط)، و(الوقوف)، و(القيام)، و(العيش).

معجمة الزمن

لا يعكس التركيب البنى التصورية على الدوام؛ إذ قد نجد هناك انصهارا لبعض المكونات،

ومنها الزمن الذي يمعمم الدالة، وتأخذ معجمة الزمن أشكالا متنوعة:

١. معجمة الهدف الزمني

في هذه الجمل تمعجم الأحداث الهدف الزمني الذي يدركه المحور، حيث تفيد الدخول في هذه

الأوقات والصيرورة فيها، قال ابن قتيبة: ((صاف القوم بالمكان وشتوا وارتبعوا وخرقوا، إذا أقاموا

فيه هذه الأزمنة. فإن أردت أنهم صاروا في هذه الأزمنة، قلت: أضافوا، وأشتموا وأربعوا، وأخرفوا.)) (Aldiynuri, 1988, 290; Alazihiri, n.d, 4/ 277; Alfiumi, n.d, 1/ 353) وتعبر عن حالات يكون الفعل لازما، ويأخذ الفاعل التركيبي قرينة في البنية التصويرية؛ بوصفه يؤدي دور المحور، وأما الموضوع الضمني الهدف فلا يأخذ قرينة ولا يربط بموقع تفرعي (Ghalim, 1999, 417) ومن أمثلتها: قول الحارث: (Alishkri, 1991, 24)

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

وجدزم [و] أ [(في زم (صباح [((حالة [شيء] [مكان زمن]]

قال عنتره واصفا مفارقات الأحوال بينه وبين المحبوبة: (Bn shadadi, 1893, 81)

تُصْبِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ وَأَبَيْتَ فَوْقَ سَرَاةٍ أَدْهَمَ مُلْجِمٍ

وجدزم [هي] أ [(في زم (صباح [((حالة [شيء] [مكان زمن]]

وجدزم [هي] أ [(في زم (المساء [((حالة [شيء] [مكان زمن]

وجدزم [و] أ [(في زم (الليل [((حالة [شيء] [مكان زمن]

قال امرؤ القيس معبرا عن حالة الترف عند المحبوبة (Amri alqaysi, 2004, 116):

وَتُضْجِي فَتَيْتُ الْمُسْكِ فَوْقَ فَرَاشِهَا نَوْوُمُ الضْحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضَّلِ

وجدزم [هي] أ [(في زم (الضحى [((حالة [شيء] [مكان زمن]

ومثله قوله في قدرته عن الإغواء: (Amri alqaysi, 2004, 113)

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعُ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحُولِ.

وجدزم [ت] أ [(في زم (الليل [((حالة [شيء] [مكان زمن]

قال زهير يصف عصم أمر الأعداء والحلفاء إذ نزلت بهم مصيبة عظيمة (Bin abi salmaa, 2005, 69):

لَجِيَّ جَلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

وجدزم [ت] أ [(في زم (إحدى الليالي [((حالة [شيء] [مكان زمن]

قال عنتره يصف حالة البذخ عنده (Bn shadadi, 1893, 82):

رَبِذْ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَاكَ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوِّمٌ
 وجد زم [هو] أ [في زم (الشتاء)]
 حالة شيء مكان زمن

قال الحارث بن حلزة اليشكري: (Alishkri, 1991, 28)

ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمَ نَا وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إِمَاءُ
 وجد زم [نا] أ [في زم (الشهر الحرم)]
 حالة شيء مكان زمن

تعبّر هذه البنى عن انصهار الهدف الزمني الذي يقصده المحور في الدالة (الحدث)، ففي النموذج الأول نجد معجمة زمن الصباح والمعنى منه دخولهم في زمن الصباح، ومثله في النموذج الثاني والثالث حيث انصهار الصباح والمساء والبيات، والضحي والمراد دخولهم في هذه الأزمنة، ومثله في الأمثلة الأخيرة على التوالي حيث انصهار الطرق وهو المجيء في الليل، والدخول في الشتاء، والدخول في الشهر الحرام.

٢. معجمة زمن الحدث

تمتلك العربية كحال كثير من اللغات القدرة على معجمة زمن الأحداث، ويعبر عنه ببنية حدثية، ومن أمثلته:

أ. السحر

ورد هذا المدخل بدلالة الحركة في وقت السحر، ومن نماذجه قول زهير بين زمن ابتداء حركة

النساء إلى وجهتهن وهي وادي الرس: (Bin abi salmaa, 2005, 66)

بَكْرُنَ بَكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

ذهب [ن] [إلى [وادي الرس]]
 حدث شيء مسار مكان
 في زم مكان سحر
 حدث زمن

ب. الإبكار

ومن النماذج التي وردت في التعبير عن الحركة في وقت الإبكار، قول لبيد يصور خروج البقرة

من مأواها بعد انحسار الظلام وإضاءة النهار: (Ban rabieat, 1993, 220)

حَتَّى إِذَا انْحَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا

ذهب [هي] [إلى [مأواها]]

شيء مسار مكان

في زم مكان البكر

حدث زمن

وكذلك قوله متحدثا عن مغادرة الاهل للأطال: نتيجة الجفاف الذي أصابها وتركهم للنهر

والأشجار في وقت مبكر: (Ban rabieat, 1993, 205)

عَرَيْتَ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُوا مِنْهَا وَغُودِرَ نُؤْيُهَا وَثَمَامُهَا

ذهب [و] [من [ها/الأطال]]

مسار مكان

في زم مكان بكرة

حدث زمن

وقول زهير يصف رحلة النساء إلى وادي الرس في وقت البكرة (Bin abi salmaa, 2005, 66):

بَكَرْنَ بِكَوْرًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْقَمِّ

ذهب [ن] [إلى [وادي الرس]]

مسار مكان

في زم مكان بكرة

حدث زمن

وقول لبيد يصف ولهه بالخمير، فهو سبق صياح الديك لأجل الشرب (Ban rabieat, 1993, 229):

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِأَعْلَ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

ذهب [ت] [إلى [الشرب]]

مسار مكان

في زم مكان بكرة

حدث زمن

ج. الغداة

ومن النماذج المعبرة عن الحركة في هذا الزمن قول امرئ القيس (Amri alqaysi, 2004, 118):

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا بِمُنْجَرٍ قَبْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَل

جعل	[أنا]	[الذهاب]
حدث	شيء	حدث
في زم	مكان	غدوة
حدث	زمن	

وقول طرفة أيضا واصفا رحلته على ناقة سريعة تتبع الليل النهار لتصل إلى هدفها (Bin aleabdi, 1989, 28):

وإني لأَمْضِي الهمَّ عند احتضاره	بعوجاء مرقال تروخ وتغتدي
ذهب [عوجاء] [إلى [الغاية]]	
[مرقال] مسار مكان	
في زم مكان غدوة	
حدث في زمن	

د. تروح

وقد ورد هذا المدخل بدلالة الحركة في وقت العشاء في قول طرفة بن العبد يصف فيها لهوه مع قينة: (Bin aleabdi, 1989, 73)

نداماي بيض كالنجوم وقينة	تروخ علينا بين بُرد ومجسد.
حدث [شيء]، [المسار] دالة مكان [شيء]]]]]]	
ذهب [القانية]، [إلى [على [نا]]]]]]	
في زم [مكان] [الرواح]]	
حدث [في [زمن]]	

وقول امرئ القيس: (Amri alqaysi, 2004, 120)

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه	متى ما ترق العين فيه تسقل
ذهب [نا] [من الطرف]	
في زم [مكان] [الرواح]]	
حدث [في [زمن]]	

وقول طرفة يصف رحلته إلى قضاء حاجته بناقة سريعة تتابع الحركة في الليل والنهار لأجل قضاء المهمة (Bin aleabdi, 1989, 13):

وإني لأَمْضِي الهمَّ عند احتضاره	بعوجاء مرقال تروخ وتغتدي
ذهب [عوجاء] [إلى [الهم]]	
حدث [شيء] [مسار] [مكان]]	
في زم [مكان] [رواح]]	
حدث [في [زمن]]	

نجد في هذه البنى اندماج المدة اللازمة لحدوث الحدث في الدالة، حيث نرى أن البنية الأولى تدل على حدث السير في زمن السحر، والثانية على زمن السير في الإبكار، والثالثة في زمن الغدوة، والأخيرة في زمن الرواح (الليل).

معجزة مدة الحدث

تمعجم العربية المدة الزمنية التي يستغرقها الحدث للحصول، قال ابن سيدة: ((أَرْبَعُ الْقَوْمِ - دَخَلُوا فِي الرَّبِيعِ وَتَرَبَّعُوا بِمَكَانٍ كَذَا - أَقَامُوا بِهِ فِي الرَّبِيعِ،...، وكذلك أَصَافُوا وَأَشْتَوْا وَأَخْرَفُوا، مثل: أَرْبَعُوا، وأسماء المواضع من هذه كأسمائها من كَلِّ فَعَلَ عَلَى هَذِهِ الزَّيْنَةِ، فإن أرادَ أنهم أقاموا هذه الأَزْمَنَةَ فِي مَوْضِعٍ قَالَ صَافُوا وَشَتَوْا وَارْتَبَعُوا)) (Alandilsi, 1996, 1/ 445)، وهي تقوم على دالة الحدث (مكث)، وتأخذ البنية التصورية الآتية:

مكث	(في [شيء/مكان])
مكان	
شيء	
مدة	
حدث	زمن

ومن النماذج الشعرية الدالة على اندماج مدة الحدث في الدالة، قول طرفة (Bin aleabdi, 1989):

تَرَبَّعَتِ الْقَفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرَبَّعِي	حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَسْرِرَةِ أَغْيَدِ
مكث [الناقة] (في [قفين])	
شيء	مكان
مدة	الربيع
حدث	زمن

وقول عنتره: (Bn shadadi, 1893, 81)

كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا	بِعُنَيْتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِمِ.
مكث [أهلها] (في [نيزتين])	
شيء	دالة
مدة	الربيع
حدث	زمن

تعبّر هذه البنية عن مدة حلول المحور (الناقة التي سمت) لأنها قضت الربيع في (القفين) تأكل الحشائش، ومثله (أهل المحبوبة) الذين قضوا الربيع في (عنيزتين)، في حين قضى أهل المحبوب في الغيلم.

الخاتمة

بعد رحلة علمية ممتعة طفنا فيها في فضاء فرضية البنية التصورية في المعلقات السبع بحثاً عن كيفية تمثيل العرب للزمن متوشحين بلباس الصبر والجهد والأمانة تمخض عنها مجموعة من النتائج والملاحظات التي كانت عصارة هذا البحث وخلاصته نجملها في الآتي:

١. قدم جاكندوف هندسة التوازي النحوي بوصفها بديلاً ثورياً للموقف التشومسكي؛ حيث أثبتت الدراسة أن المكونات (الصوتية والتركيبية والدلالية) تعمل بمسارات متوازية لإنتاج المعنى، وأن البنية التصورية هي الجوهر الفطري الذي يسبق اللغة ويشكل أساس الاستدلال العقلي.
٢. تؤكد الدراسة أن المعلقات السبع ليست مجرد آثار أدبية، بل هي مخزن لبنية تصورية مذهلة تعكس عبقرية العقل العربي في تنظيم فكرته عن الكون والزمان والذات، وأن اللسانيات العرفانية هي المفتاح الأنجع لإعادة قراءة هذا التراث برؤية علمية عالمية. إذ لهذه المناهج الحديثة القدرة على استنطاق النص التراثي وتفكيك شيفراته الذهنية.
٣. تمت معالجة الزمن بوصفه فضاءً، حيث استعارت اللغة مفاهيم الحركة والمسار لتمثيل الأوقات (غدوة، بكرة، سحرة)، مما يثبت أن العقل العربي القديم كان يُمكن الزمن ويحوّله إلى تمثيلات بصرية مسارية.
٤. الوقوف على معجزة الزمن، إذ تملك العربية كغيرها من اللغات القدرة على صهر بعض عناصر التركيب اكتفاءً بالبنية التصورية، التي تظهر هذه العناصر، ومن أمثلتها الواردة في البحث، معجزة هدف الحدث وزمنه، ومدته.

المصادر والمراجع

- Alandilsi, abn sayidh. *Almukhasasa*. Ta1. Beirut: Dar Iihya Alturath Alearabii. 1996.
- Alazihiri, Abi Mansur. *Muejam Tahdhib Allughati*. Beirut: Dar Almaerifati. Da.t.
- Aldiynuri, Abn Qutaybata. *Gharayb Alhadithi*. Ta1. Beirut: Dar Alkutub Aleilmiati. 1988.
- Alfasi, Eabdalgadir. *Allisaniaat Wallughat Alearabiat Namadhij Tarkibiat Wadalaliatun*. Ta3. Morocco: dar tubaqali. 1993.
- Alfiumi, Ahmad. *Almisbah Almunir Fi Gharayb Alsharh Alkabir Lilraafiei*. Beirut: Almaktabat Aleilmiati. Da.t.
- Alishkri, Alharith Bin Halazata. *Diwan Alharith Bin Halzat Alyashkari*. Ta1. Tahqiq: Amil Bidiei. Beirut: Dar Alkitaab Alearabii. 1991.

- Almisdi, Eabdalsalam. *Altafikir Allisaniu fi Alhadarat Alearabiati*. Ta2. Aldaar Alearabiat lilkitabi. 1986.
- Almisdi, Eabdalsalam. *Mabahith Tasisiat Fi Allisaniati*. Ta1. Beirut: Dar Alkitab Aljadidati. 2010.
- Alsieran, Mahmud. *Ealm Allughat -Muqadimat Lilqari Alearabii-*. Beirut: Dar Alnahdat Alearabiat Liltibaeat Walnashri. n.d.
- Amri Alqaysi. *Diwan Amri Alqaysi*. Ta5. Beirut: Dar Alkutub Aleilmiati. 2004.
- Ban Rabieat, Libida. *Diwan Libid Bin Rabieati*. Ta1. Beirut: Dar Alkutub Alearabii. 1993.
- Bin Abi Salmaa, Zuhayr. *Diwan Zuhayr Bin Abi Salmaa*. Ta2. Beirut: Dar Almaerifati. 2005.
- Bin Aleabdi, Tarafatu. *Sharh Diwan Tarafat Bin Aleabdi*. Ta1. Beirut: Dar Maktabat Alhayati. 1989.
- Bin Kulthum, Eamru. *Diwan Eamriw Bin Kulthuma*. Ta1. Beirut: Dar Alkitaab Alearabii. 1991.
- Bn Shadadi, Eantarata. *Diwan Eantarata Bin Shadadi*. Ta4. Beirut: Matbaeat Aladab. 1893.
- Eabidi, Minyatu. *Altamthil Aldalaliu Liljumlat Minwal Jakinduf* 1983. Ta1. Morocco: Manshurat Ealamati. 2013.
- Ghalim, Muhamad. *Almaenaa Waltawafuqu, Mabadi Litasil Albahth Aldalalii Alearabii*. Ta1. Morocco: Manshurat Maehad Aldirasat Walabhath Liltaerib. 1999.
- Ghalim, Muhamad. *Alunmudhaj Almaerifiu fi Iitar Atisal Aleulumi*. Ta1. Tunis: Aldaar Altuwnusiat Lilkitabi. 2021.
- Ghalim, Muhamadu. *Allughat Bayn Malikat Aldhihn Bahath Fi Alhandasat Almaerifiati*. Ta1. Beirut: Dar Alkutub Aljadid Almutahidati. 2021.
- Ghalim, Muhamadu. *Ean Muejamat Alzaman Fi Baed Afeal Almuejam Alearabii*. Morocco: Manshurat Maehad Aldirasat Walabhath Liltaerib W Jameiat Allisaniaat Fi Almaghribi. 2000.
- Hasan, Fuzi. *Muhadarat fi Allisaniati*. Ta1. Amman: Wizarat Althaqafati. 1999.
- Jaknduf, Ray. *Ealam Aldilalat Waleirfaniati*. Tarjamatu: Eabdalrazaaq Binur. Tunis: Manshurat Dar Sinatra- Almarkaz Alwatania Liltarjamati. 2010.
- Khalil, Khalid. *Altafikir Aldalaliu Fi Aldars Allisanii Alearabii Alhadith Alusul Aliatijahatu*. Ta1. Lebanon. Aldaar Alearabiat Lileulum Nashiruna. 2012.
- Qunsutu, Salahi. *Falsafat aleilmi*. Ta1. Cairo: dar althaqafat liltibaeat walnashri. 1981.
- Tshumiski, Nieum. *Albinaa Alnahwiatu*. Ta1. Tarjamat: Yuiyl Yusif Eaziza. Baghdad: Wazarat Althaqafati. 1987.